رابط المادة على منصة باحث

شرح) جامع الترمذي (سنن الترمذي

شرح جامع الترمذي حديث)2121(وهو في طبعة أحمد شاكر)4811(باب ماجاء في الجد والهزل في الطلاق .

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الترمذي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:01

باب ما جاء في الجد والهزل في الطلاق هكذا بوب الامام الترمذي لهذا الحديث الذي سيمر تدارسه قال حدثنا قتيبة وهو قتيبة ابن سعيد ابن جميل ابن طريف الثقفي البغلاني الثقة الحافظ المعروف المتوفى عام اربعين ومئتين - 00:00:25

قال حدثنا حاتم ابن اسماعيل وهو حاتم ابن اسماعيل المدني ابو اسماعيل توفي على سبع وثمانين ومئة وهو ثقة قال عبدالرحمن بن اردك وهنا تنبه لو فرضنا انت الان تبحث عن الاسم عبدالرحمن ابن اردك - 00:00:53

لا تجده في تهذيب التهذيب بهذا الصياغة ولا في تهذيب الكمال بهذه الصياغة فالانسان قد ينسب الى جده او نحو ذلك مما تستعين به الرجوع الى تحفة الاشراف والرجوع الى كتب الشروع حتى يتضح لك الاسم - 00:01:12

وهذا الاسم حينما ترجع اليه تجده في تهذيب الكمال برقم ثلاثة الاف وسبع مئة واثنتين وتسعين عبدالرحمن بن حبيب بن اردك المدني وهنا تتوصل اليه بسهولة والمجزي لما اورده قال قال النسائي منكر الحديث - 00:01:33

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وتأمل هذه الدقة من المجزي حينما قال ذكره ابن حبان في كتاب الثقة. ما قال بالثقوي بن حبان لان ابن حبان ذكره ذكرى ثم قال روى له ابو داوود والترمذي وابن ماجة حديثا واحدا وقد وقع لنا بعلو - 00:01:57

وهذه ميزة تجدها في عند المسجد لا تجدها في كتاب اخر ثم ساقه باسناده ثم قال رواه ابو داوود عن القعنبي عن عبد العزيز دراوردي فوقع لنا بدلا عاريا رواه الترمذي وابن ماجة من حديث حاتم بن اسماعيل عنه وقال الترمذي حسن غريب. اتاك بهذه الفوائد - 00:02:20

وتأديب الكمال مع هواشيه لا يستغنى عنه وايضا هذه الطبعة الجديدة التي تثير ما نقرأ منها التي بعناية الجامع الاسلامية وطباعة جمعية البر في دبي ايضا تجد هذا الراوي المترجم - 00:02:42

ولذلك تجد كلام المزي نفس له قال النسائي منكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات له عندهم حديث ثلاث جدهن جد الحافظ ابن حجر اعتمد ان يحذف الاسانيد التي ثم قال قلت وقال الحاكم من ثقات المدنيين - 00:03:00

وهنا في كل كتاب لابد ان تتعرف على فائدته لما اتى بالزيادة قال قلت وقال الحاكم من ثقات المدنيين. طبعا هذه الطلعة تعتني برجل اقوام اخرى قالوا اقوالا اخرى في الراوي قال ابن المديني كان ضعيفا سؤالات ابن ابي شيبة وهذي مسألة مهمة - 00:03:19

النقل فاتوا بهذه الفائدة وهي فائدة فيها اهمية هذه الفائدة فيها اهمية. اذا انتهى الكلام من كتاب تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب لاجل ان نتعرف على هذه الكتب وكيفية الاستخدام طبعا لما نرجع الى المصادر نجد ان يحيى بن معين ضعفه - 00:03:44

واعيد البديل ايضا قال فيه منكر الحديث نجد الذهبي قال عنه في الكاشف فيه لين على انه في الميزان الجزء الثاني الترجمة اربعة الاف وثمان مئة وست واربعين قال صدوق وله ما ينكر - 00:04:06

فهنا لا مخالفة بين قوله في الكاشف وبين هذا القول لما اتى بكلمة الصدوق قال وله ما ينكر مع قلة مروياته فهذا مما يوهم في شأن هذا الراوي اذا علة الخبر هو عبدالرحمن بن حبيب بن اردك. وقد نسب الى جده - 00:04:24

وهنا تتنبه حينما تبحث عن الترجمة ربما نسب الى جده العطاء وهو عطاء ابن ابي رباح اسلم القرشي الفهري ابو محمد ولد عام سبع وعشرين وتوفي عام اربعة عشرة ومئة اي - 00:04:43

وقيل غير درجة في وفاته حتى قالوا انه مات وله مئة عام وكان ثقة اماما سيدا قد ساد الناس بالعلم عن ابن ماهب وهو يوسف ابن ماهج ابن بهزار الفارسي الاصل المكي توفي عام ثلاث ومئة وهو ثقة عدل - 00:04:59

عن ابي هريرة وهو الصحابي الجليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جد وهزلهن نجد الهزل هو المزاح وعكس الهجد هو الجد اللي هو انه يكون انسان جادا في امره على الحقيقة - 00:05:20

النكاح والنكاح هو ارتباط الرجل بالمرأة عبر رابطة الزواج والطلاق وطلاق هو حل الزواج. والرجعة ارجاع الرجل زوجته في مدة عدتها هذا ما يتعلق بكلمات الحديث الترمذي لما رده قال هذا حديث حسن غريب - 00:05:40

اذا انحكم عليه بالحسن والراجح ضعف الحديث في ضعف عبدالرحمن ابن اردك كما مر في ترجمته ولكن هل حسنه لماله من شواهد سوف نرجع الى الكتب التي ذكرت الخبر حتى ننتفع لماذا العلماء يذكرون الكلام وما هي ماهية المصنفات - 00:06:01

حينما تسوق الاخبار قال والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهنا هل يريد ان يقوي الخبر؟ ام يريد ان يبين المادة الفقهية؟ الراجح انه يريد ان يبين المادة الفقهية. فالمسألة الفقهية شيء والحكم على الاخبار - 00:06:26

شيء اخر ثم قال وعبدالرحمن هو ابن حبيب ابن اردك المدني وهذا من فوائده ان الترمذي يسوق الفوائد التي تتعلق بالتعريف بالرجال. واحيانا يسوق الجرح والتعديل قال له ابن ماهب هو عندهم يوسف ابن ماهك بين ذلك لاجل البيان لانه في السند نسب الى جدة فبين انه هو ابن حبيب اردلك المدني - 00:06:45

وايضا عن ابن ماهك هكذا جاء مهملا قال هو عندي يوسف ابن ماهك بين الترمذي هذا حينما نرجع الى المصنفات نجد الخبر عند سعيد بن منصور في سننه وعند ابي داوود في سننه وعند ابن ماجة - 00:07:10

ونحن نعلم ان هؤلاء لا يشترطون الصحة بل يذكرون امثل ما ورد عندهم في الباب والطحاوي في شرح معاني الاثار لكن ابن الجارود ايضا ممن ينتقل اخبار ويقويها وعند الدار قطني لكن كتاب دار قطني هو غالبا في الاحاديث التي فيها علل - 00:07:29

والحاكم والحاكم الذي صار ذاك الحاكم يعني صحح الحديث وحكم بثقة عبدالرحمن بن حبيب بن اردك البغوي اورده في كتابه وحينما اورده نقل عن الترمذي قال قال ابو عيسى حدثنا قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب ابن ماهت عندي هو يوسف ابن مالك وابن حليف ابن مالك وعبدالرحمن ابن حبيب. قال الامام اي صاحب - 00:07:52

شيخ السنة اتفق اهل العلم على انطلاق الهازل يقع اذا جرى صريح لفظ الطلاق على لسان العاقد البالغ لا ينفعه ان يقول كنت فيه لاعبا او هاجرا. اذا هو ينقل هنا المسألة الفقهية على ان الهزل لا يكون في كل شيء - 00:08:21

هذا الحديث قد جاء في في التحقيق في احاديث الخلاف لابن الجوزي ونحن نعلم بان صاحب التحقيق اسمه التحقيق لكنه في حقيقة الامر ليس فيه تحقيق تام فيه اخطاء كثيرة - 00:08:41

وهو نفسه قال انا لست مصنف انما انا مرتب يعتذر على عن نفسه لكثرة اخطائه في مصنفاته. ابن الجوزي قال عطاء ابن عجلان متروك هكذا قال لما اورده. وتعقب تعقب في هذا - 00:08:59

تعق يعني اخطأ في هذا الراوي وترك الاعلان الخبري الرامي العلة. وذلك من هناك من رد عليه ابن عبد الهادي له تنقيح بتحقيق رد عليه والذهبي له تنقيح التحقيق وايضا الرد عليه - 00:09:18

وهذا الحديث في بيان لهم الايهام ثالث صحيفة خمس مئة وتسعة لما اورد قول الترمذي قال ينبغي ان تعرف ان العلة المانعة وذكر حبيبنا اردك طبعا صاحب الالمام وهو امام يعني كانه - 00:09:34

رضي تحسين الترمذي وتصحيح الحاكم النيسابوري طبعا لما نجد الحديث طبعا في التلخيص لما صححه الذهبي في التلخيص الان في الحديث في مستدرجة لما صححه الحاكم في التلخيص بين ضعف عبدالرحمن بن عبدك - 00:09:53

الذهبي لكن يوجد كتاب اخر واللي هو المهدد في اختصار السنن الكبير اختصر فيه السنن الكبرى لما اورده لم يظعف. حتى نعلم ان الذهبي يعقب احيانا ولا يعقب اخر فلماذا اذكر صنيع الذهب هنا - 00:10:18

حتى نتعرف على منهجه فالتعرف على منهج العالم يجعلك تتوصل الى معرفة الصواب من ذلك والحقيقة طبعا من ضعفه عبد الحق في الاحكام الوسطى ضعفهم. اذا الحديث الراجح فيه الظعف - 00:10:39

لضعف هذا الراوي ولشدة الكلام الذي فيه ولكن هذا الحديث هل يتقوى هذا الحديث نرجع الى الكتب مثل بلوغ المرأة لما اورده قال عن ابي هريرة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة. قال رواه الاربعة الا النسائي وصححه الحاكم - 00:11:00

قال وفي رواية لابن عدي من وجه اخر ضعيف الطلاق والعتاق والنكاح وللحارث ابن ابي اسامة من حديث عبادة ابن الصامت رفعه لا يجوز اللعب في ثلاث الطلاق والنكاح والعتاق فمن قالهن فقد وجدن - 00:11:24

وسنده غيره. ضعف الاخير ضعف الثاني الخبر الاول يعني نقل تصحيح الحاكم طبعا هل يكفي ان يسكت على الاول؟ الجواب لا يكفي. وصنيعه في التلخيص يختلف عن صنيعه هنا ولكن التلخيص هو تلخيص لماذا للبدر المنير وفي البدر المنير قد ضعفه صاحب البدر المنير قد ضاعف الخبر - 00:11:39

بل ان ابن الملقن نفسه في مختصره ايضا اشار الى ضعفه اذا الخبر له شواهد لكن هذه الشواهد جميع هذه الشواهد المذكورة فيها ضعف لا تصح هذه الشواهد يعني مروان عدي الجزء الخامس صحيفة خمسة من الغالب عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:04

ثلاثة اشي فيهن لعب من تكفيرنا بشيء منهن لاعبا فقد وجدنا عليها الطلاق والنفاق والنكاح فهذا ضعيف لان فيه غالب بن عبيد العقيلي الجزري قال عنه ابو حاتم النسائي واذا لقطني متروك. وقال ابن معين ليس بثقة - 00:12:30

وحديث عبادة رواه الحارث ابن ابي اسامة كما في لغة الباحث من طريق ابن لهيئة عن بيت الله ابن ابي جعفر عن عبادة ابن الصامت مرفوعا وفيه عبد الله بن الهيئة وفيه ايضا انقطاع - 00:12:47

اذا هذه الشواهد المذكورة يعني لا تصح وايضا يعني جاء من حديث ابي ذر عند عبد الرزاق من طريق ابراهيم بن محمد بن يحيى وهو متروك وجاء من حيث الاثار من درق عن الحسن قال كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يراجع يقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا - 00:13:00

اي نعم فهذا مرسل ايضا وفيه فقال الرسول صلى الله عليه وسلم من طلق او حرر او انجح فقد فقال اني كنت لاعبا فهو جازم هذا المرسل من مراسيل الحسن البصري ومراسيل الحسن ضعيفة - 00:13:23

ولكن حينما نرجع الى تفسير الصحابة في تفسير الطبل وتفسير ابن كثير وتفسير البغوي نجد ان جماعة من السلف فسروا الاية بذلك. فالمسألة الفقهية شيء والمسألة الحديثية شيء اخر. طبعا ثلاث - 00:13:37

يعني لو اردنا ان نفسر من حيث المعنى هذه ليست على سبيل الحصر بدليل يعني القاضي من يأتيه شخص مطلق او منكح او مسألة الرجعة او العتاق ورفعت الى القضاء ثم قال انا هازل - 00:13:53

لا ينفعه ان يقول امام القاضي انا هازل فينبغي على الانسان ان يعرف هذا. فالمسألة الفقهية شيء والمسألة الحديثية شيء اخر. اذا يعني بعضهم بنى ان الخلافة على هذا الحديث يعني يقول احدهم بناء على خلاف في صحته وقع الخلاف في احكامه. ليس هذا الامر بل - 00:14:11

الاحكام قد بنيت على ادلة اخرى لكن ننتفع من هذه الرواية طبعا الرواية يعني مسبوكة وقوية من حيث قوة الالفاظ ومعنى هذا الخبر هذه الامور لا يصح فيها خزي ومعناه انه الهزل لا يكون في كل شيء - 00:14:36

وان العقد ينعقد بالايجاب والقبول. وسبب الطلاق والرجعة اذا من لم يعني هناك طبعا من لم يقل بالحديث وهناك من يقول لا يصح الا بالنية الصادقة وبعضهم اول حديث لما له من المعنى كما قلت يعني اول حديث لما له من قوة المعنى ولما له من عمل فقهي -

00:14:58

وقالت بان بالحديث مراعاة لمشاعر المسلمين لان الذي يفرح بعقد النكاح ثم يتبين له انه هزل يخدش في كرامته اي نعم اذا هذا الخلق يهدف يعني يعني هذا الخلق الذي عليه العمل وليس من باب تصحيح الرواية. هذا الخلق يهدف الى الحفاظ على الكيان الاسري - 00:15:23

وتدريب العبد على حفظ لسانه اما الهزل يعني الهزل لم يوجد الهزل لاجل هدم البيوت. وانما الهزل لتسلية النفس فيما لا يغضب الله سبحانه وتعالى اذا الشرع رتب الحكم على اللفظ - 00:15:47

وجاءت اثار اخرى تدل على هذا المعنى وجاءت نصوص اخرى تدل على اطلاق هذه الالفاظ في عقد النكاح وانه عقد وانه ميثاق غليظ اذا هذا الحديث قد تم بحمد الله تعالى - 00:16:05

ما يتعلق بشرحه فالخبر معلول من رواية عبدالرحمن بن الاردك اما العمل فعلى معناه وارد لادلة اخرى نرجع اليها من اقوال السلف في تفسير الاية الكريمة وتجد هذه الاثار في تفسير الطبري وفي تفسير ابن ابي حاتم وفي تفسير ابن كثير - 00:16:23

وفي تفسير البغوي. هذا وبالله التوفيق فصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:48